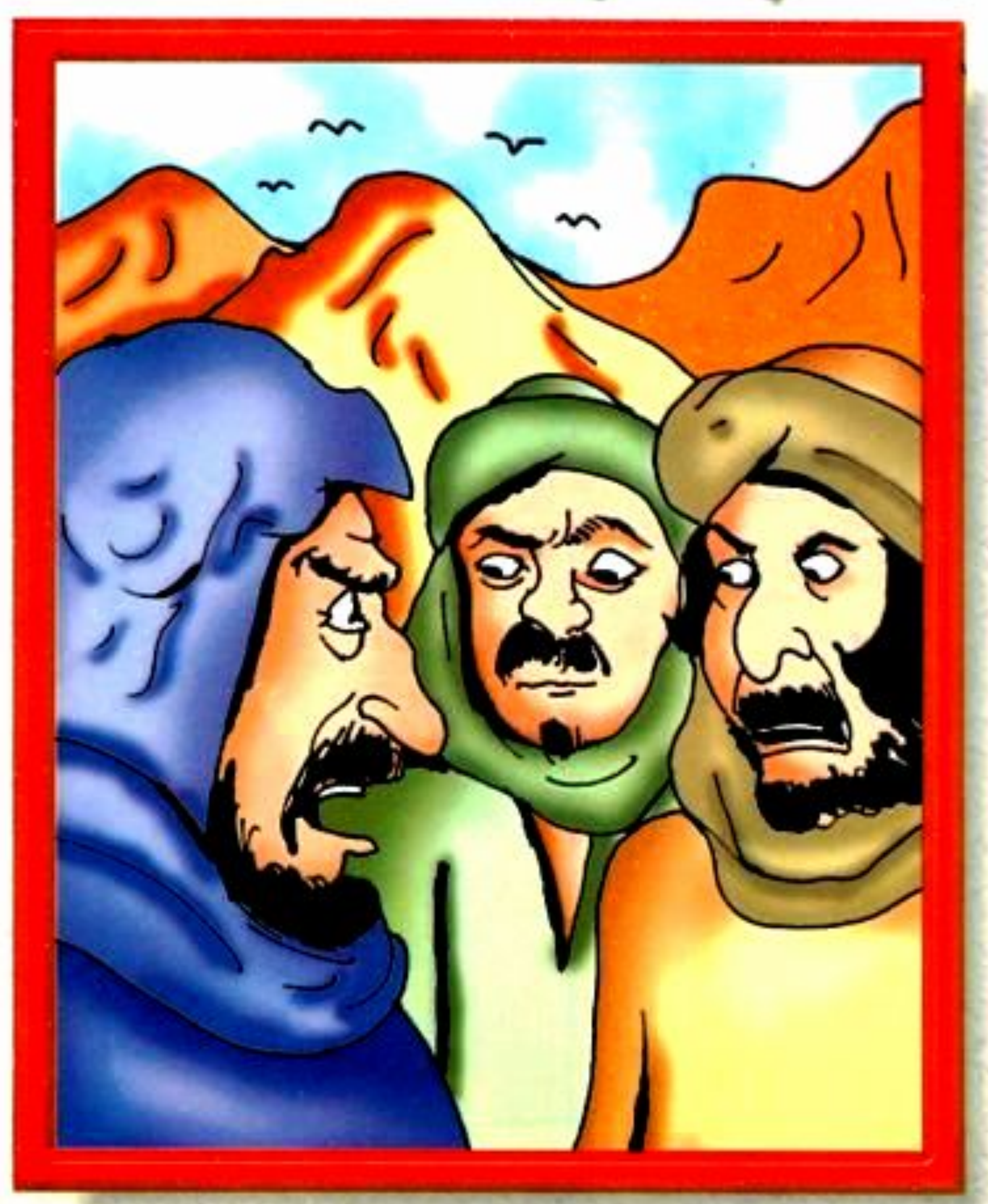
من أسماء الله الحسنى

السلام

المؤامرة الفاشلة



مادة ورسوم
شوقى حسن

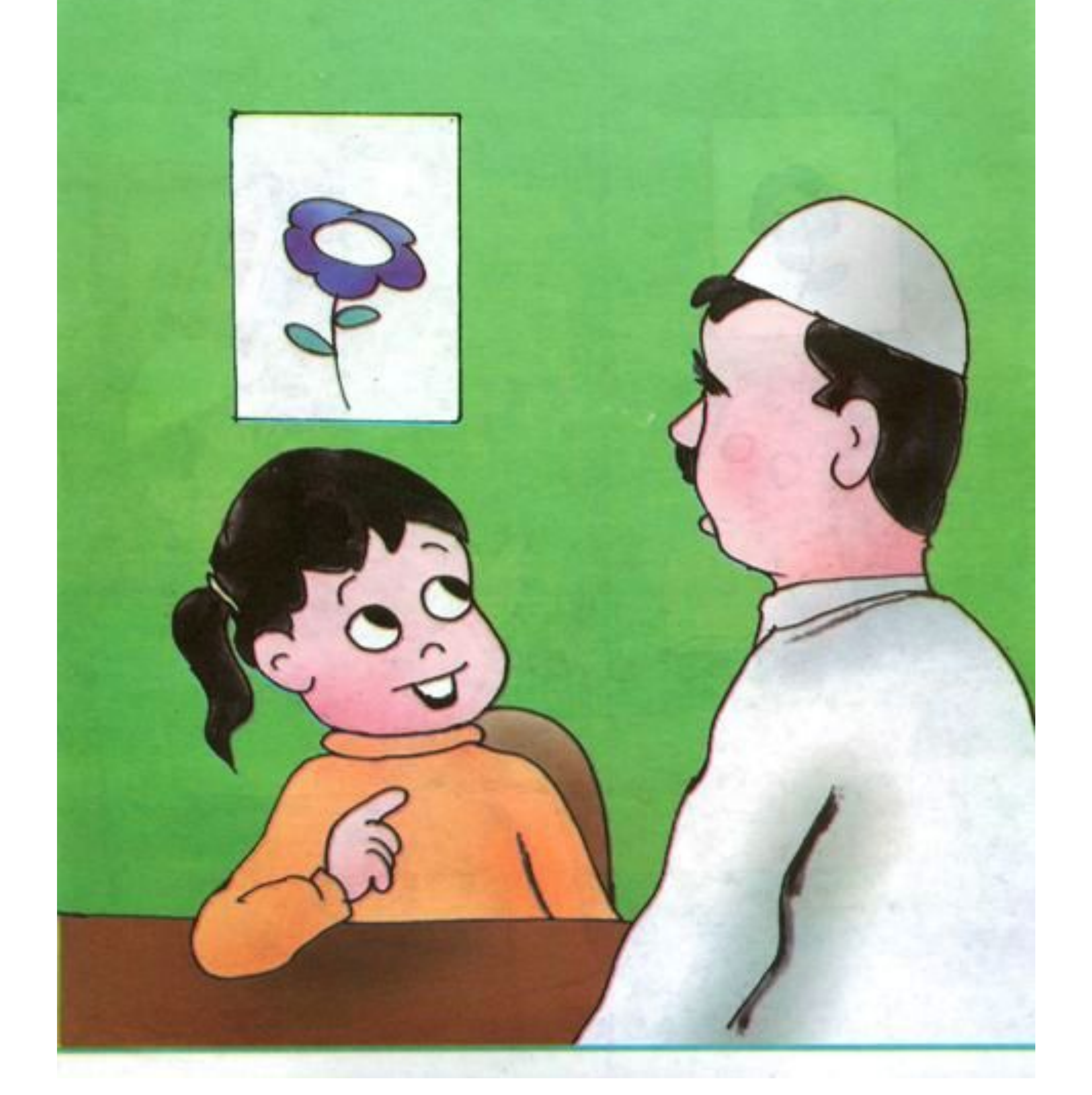
الناشر
مكتبة مصر
شارع كامل صدقى - الفجالة

اسم الله : السلام

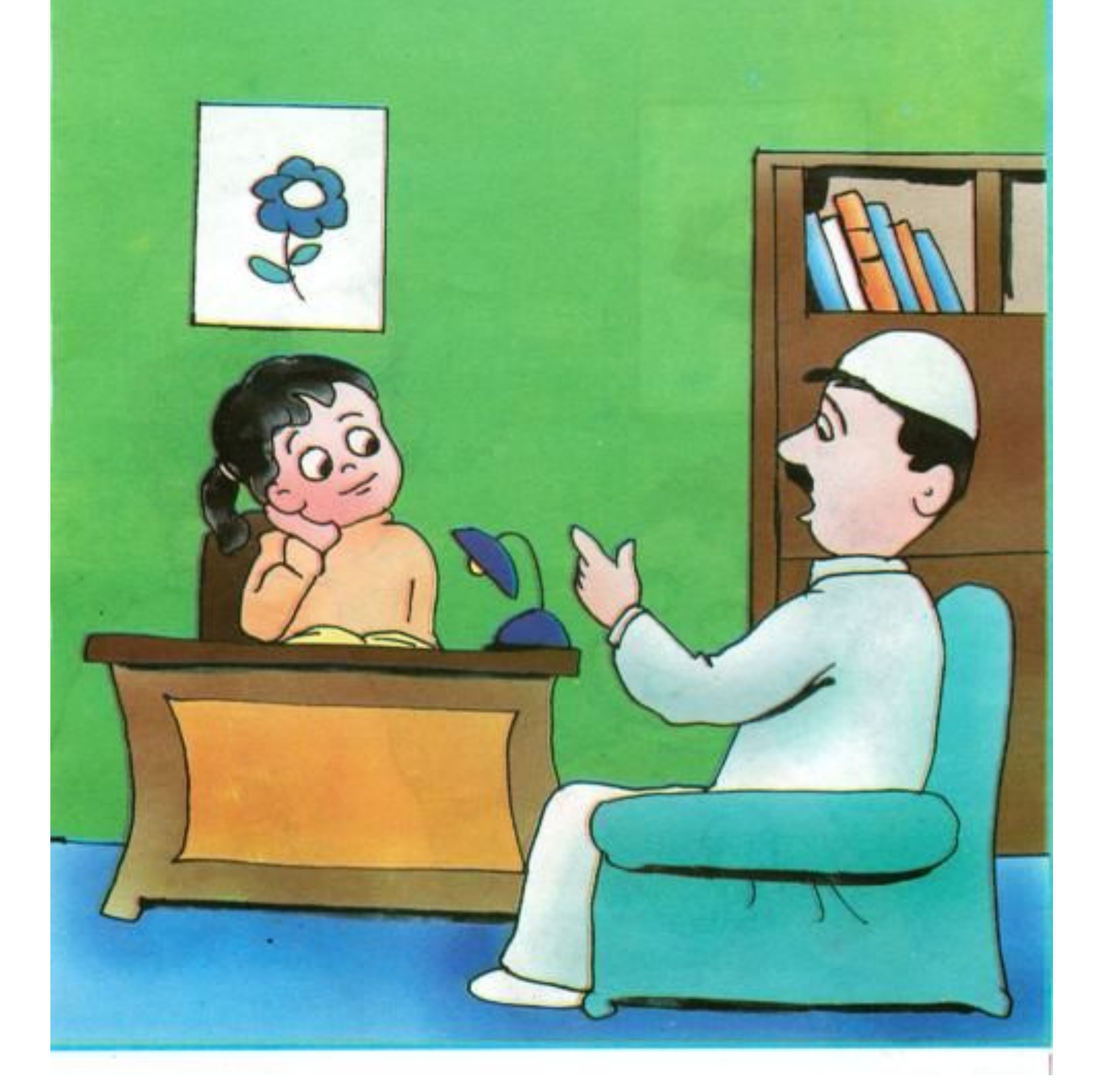
(١) دخَلَ الوالِدُ حُجرةَ ابنَتِهِ حَنان ، فوَجدَها مَشغولَة فى كتابةِ مَوضوعٍ عن السَّلام ، طلبَتْه المُعلِّمَةُ منَ التَّلاميذ . . وما أن رَأتْه حتَّى توقَّفتْ عن الكتابَة ، وسَألَته : لماذا يا أبى يرفُضُ اليَهودُ السَّلام .



(٢) قال : حتّى لا يُعطوا الحُقوقَ لأصْحابِها . . لأنّ السّلامَ يَفرضُ عَليهِم الحقّ . قالَت حَنان : قلتُ ذلك في الموضـوعِ يا أبي ، إنّ اليَهـودَ يُريـدونَ السّـلام ، دونَ عـودةِ الأَرضِ لأصْحابِها .



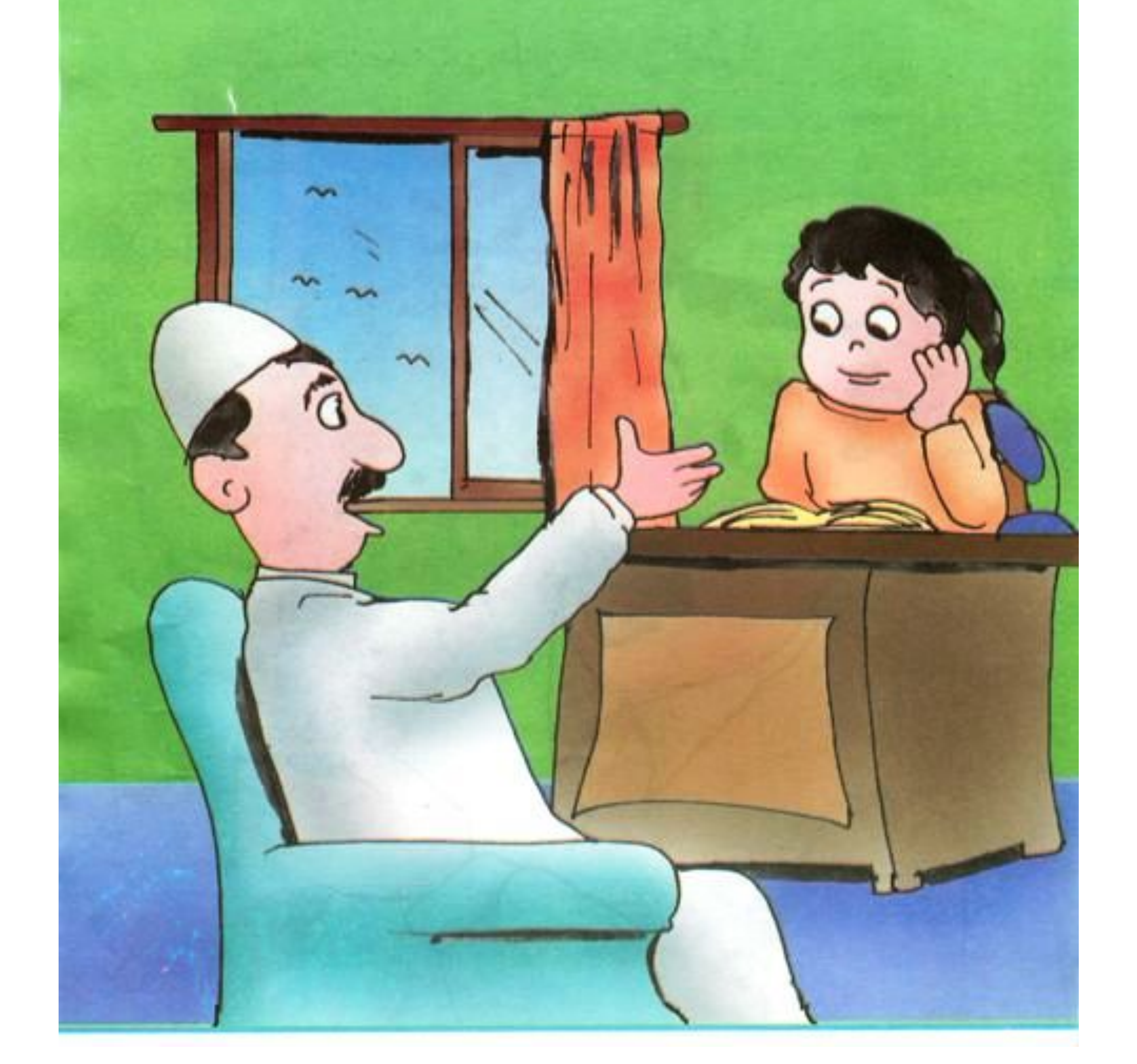
(٣) قالَ الوالِد : سلمتْ مِصْر مـن شرِّهِم . . اللّهـمّ أنـت السلامُ ومنكَ السّلام . . هـل تعلَمـين يـا ابْنتـي أنّ السّـلام اسْمٌ من أسْماءِ اللّهِ الحُسنَى ؟ قالت : أعلَـمُ ذلـك ، ولكـن أحِبُّ أن أفْهمَ معناهُ منكَ يا أبى .



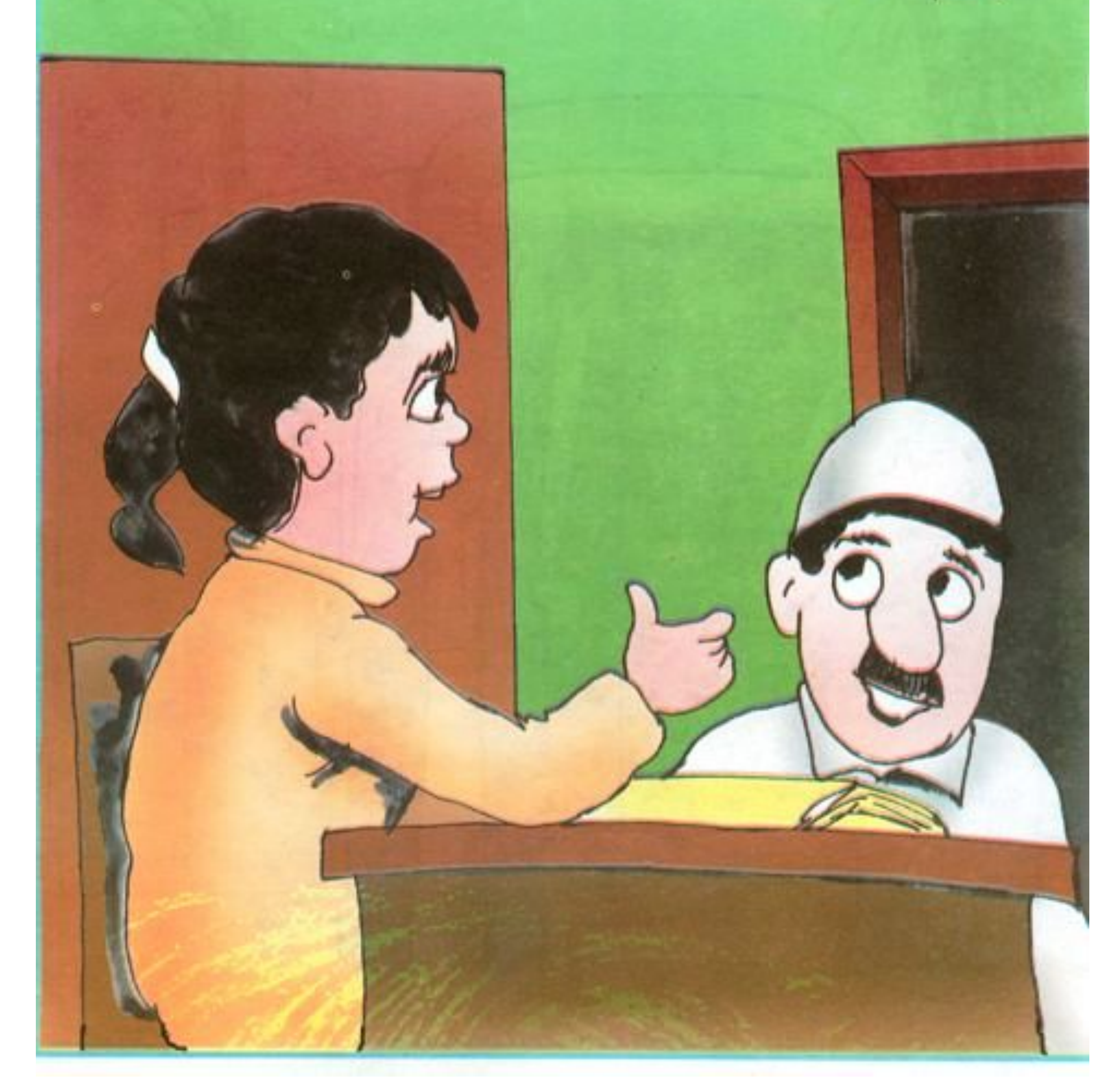
(٤) قال : مَعناهُ يا ابْنَتي : السَّلامةُ والأَمان . . والبراءَةُ والخَلاص ، والنَّجاةُ من الشَّرِّ والعُيوب . . فمن ذلكَ قولُنا . . : سَلِمَ فُلانٌ منَ الشَّرِّ . . وسَلَّمكَ اللّه . . . ومنه دعاءُ المؤمِن : اللّهمَّ سَلِّم . . ومنه السِّلْمُ وهو ضِدُّ الحَرب . . ومنهُ القَلبُ السَّليم ، وهو القَلبُ النَقِيُّ من الحِقدِ والغِلِّ الذي سَلِمَ للّه وَحدَه ، وخلَصَ له من الشِّرك .

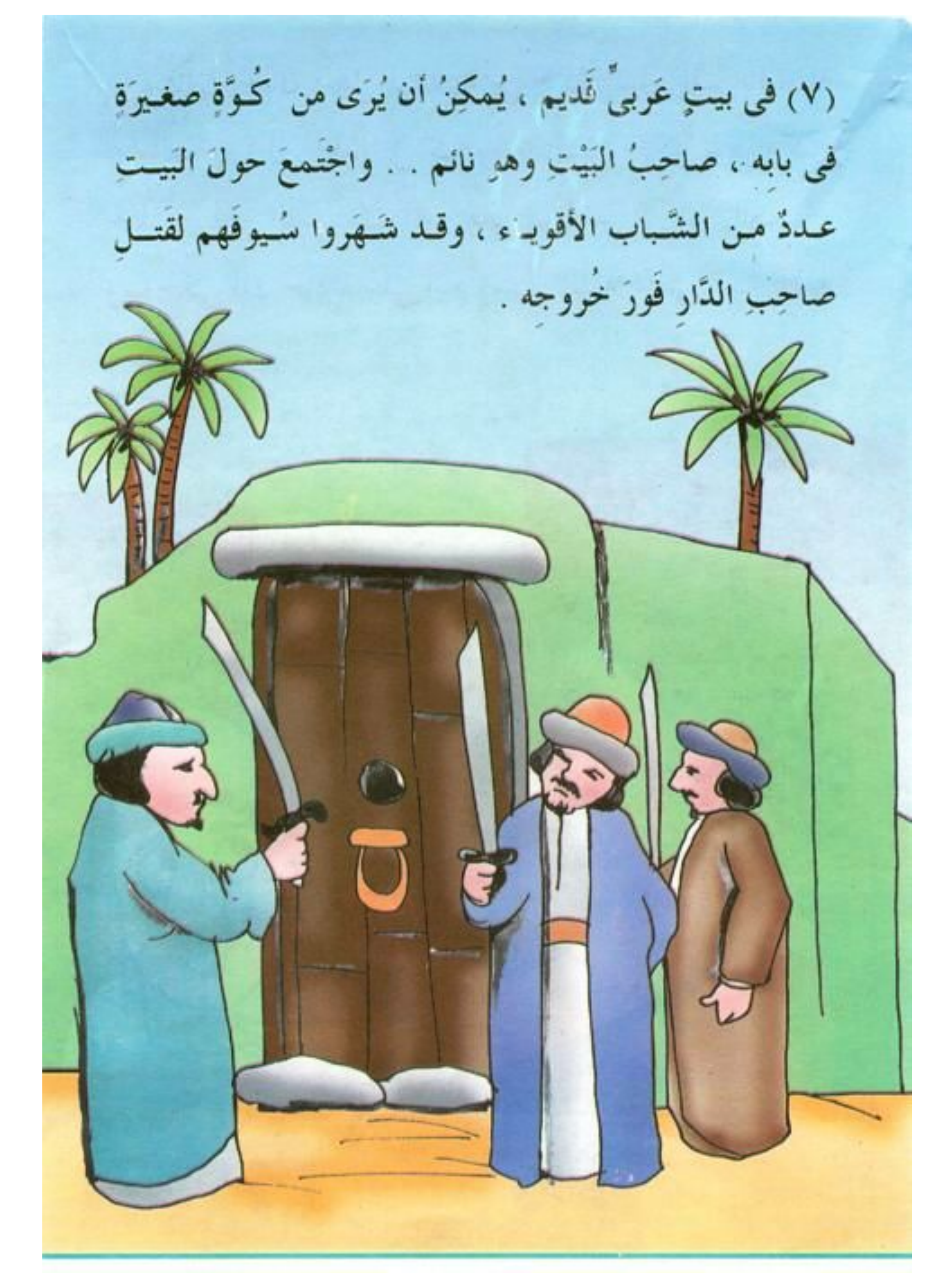


(٥) ومن اسم السَّلام . . أُخِذَ الإسْلام ، لأنّه تسليمٌ واسْتِسلامٌ لِلّهِ تعالى ، وتَخلُّصٌ من شَوائبِ الشِّرك . ومنه سُمِّيَت الجَنَّةُ (دارَ السَّلام) أى دارَ السَّلامةِ من كلِّ شِرك ونقص وعَيْب . . واللّهُ تعالى هو السَّلامُ الحَقّ .

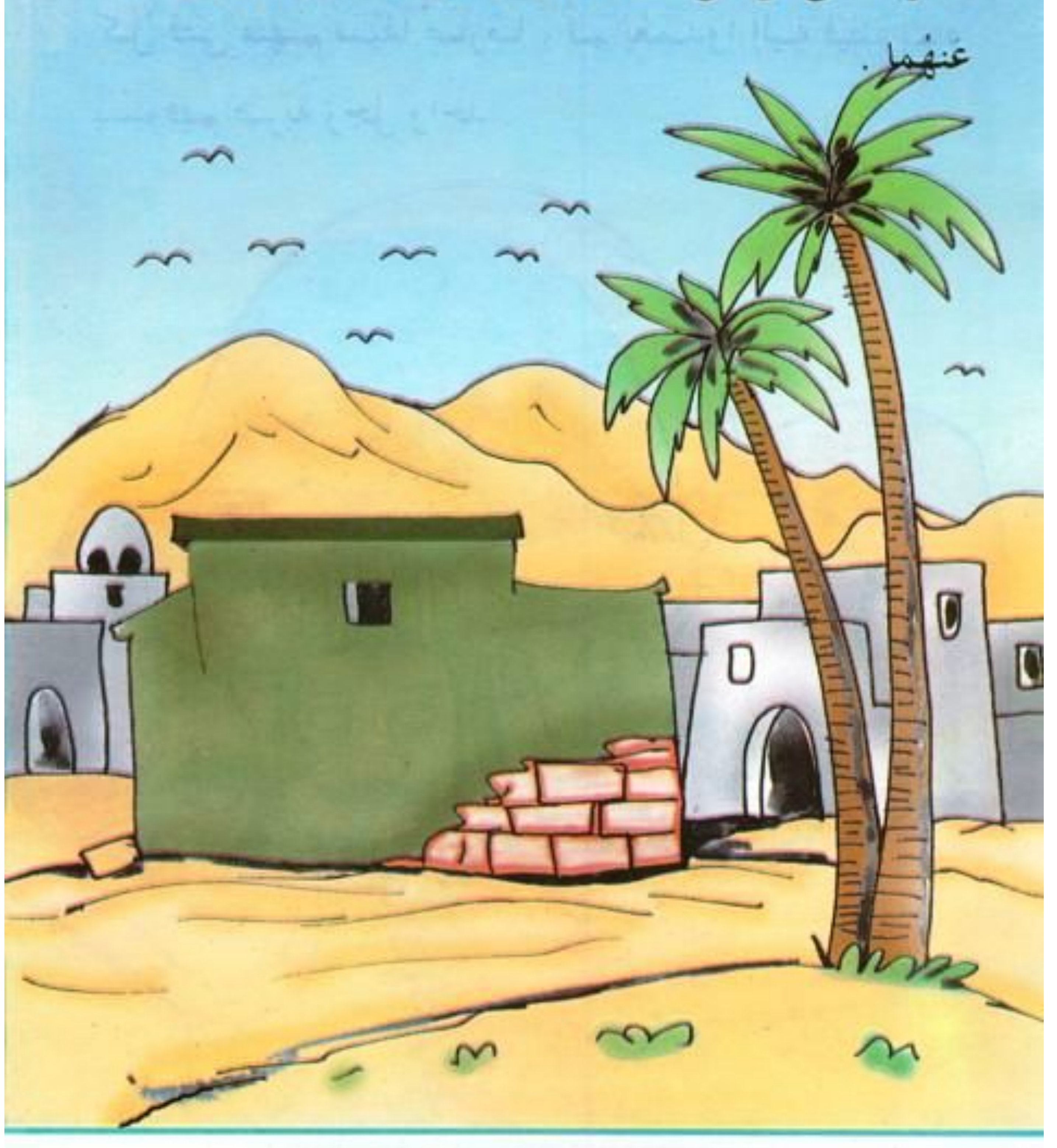


(٦) قالَت حَنان : هل هُناكَ يا أبى حادِثَةٌ تدلُّ علـى النّجاةِ من الشَّرّ ؟ قال : الدَّلائلُ كـثيرةٌ يا ابْنتى ، فكلَّ يوم وكـلّ لحظة ، يُنَجّى اللّهُ ـ سُبحانَه وتعالَى ـ النّاسَ من شرّ العَين .
وسأَحْكى لَكِ حادِثةً على أَيّامِ رسولِ اللّـهِ صَلّى اللّـهُ عليـهِ وسلَّم .

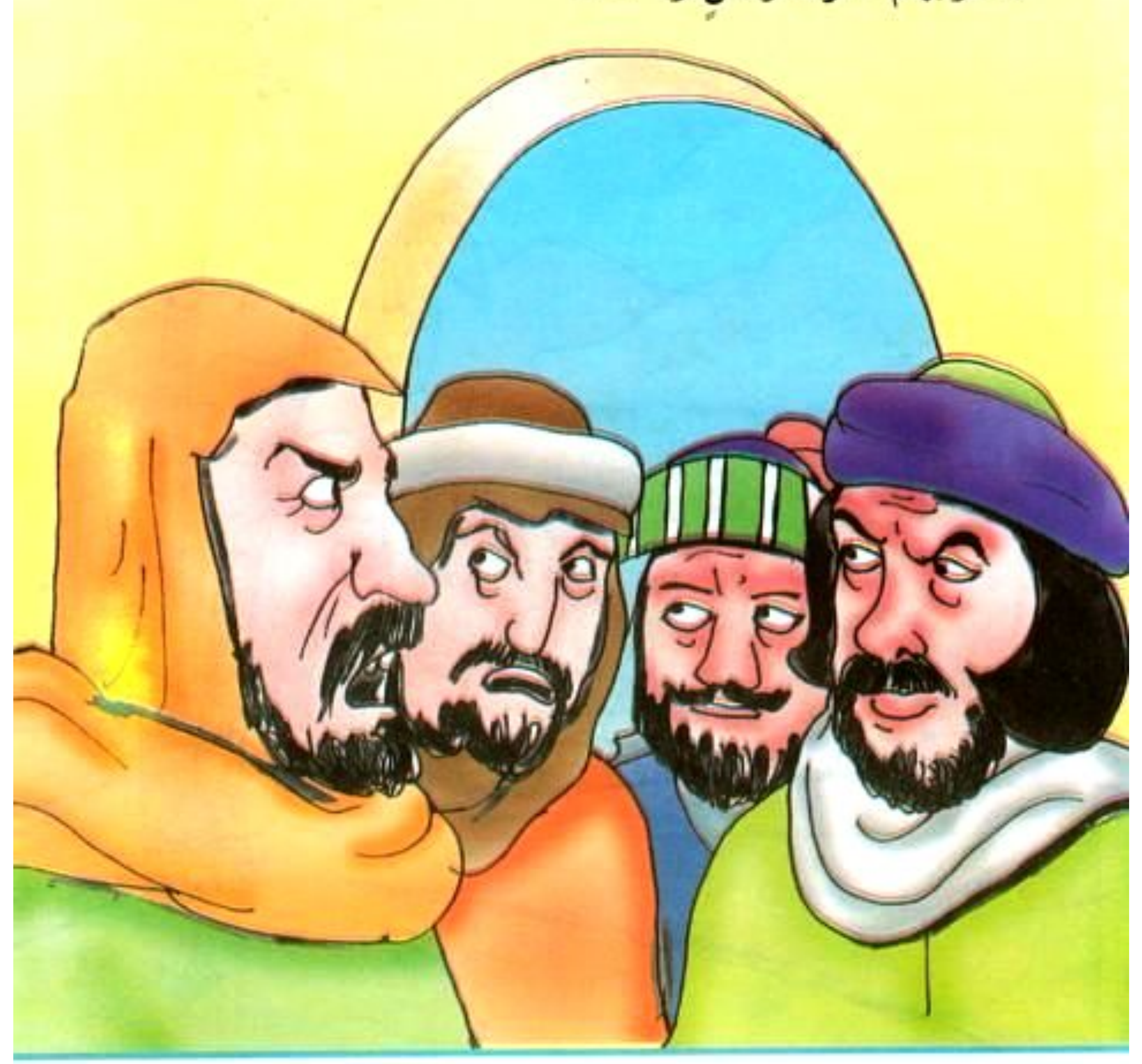



(٧) فى بيتٍ عَربىٍّ قَديم ، يُمكِنُ أن يُرَى من كُوَّةٍ صغيرةٍ
فى بابِه ، صاحِبُ البَيْتِ وهوَ نائم ... واجْتَمعَ حولَ البيتِ
عددٌ من الشَّباب الأقوياء ، وقد شَهَروا سُيوفَهم لقَتلِ
صاحِبِ الدَّارِ فَورَ خُروجِه .

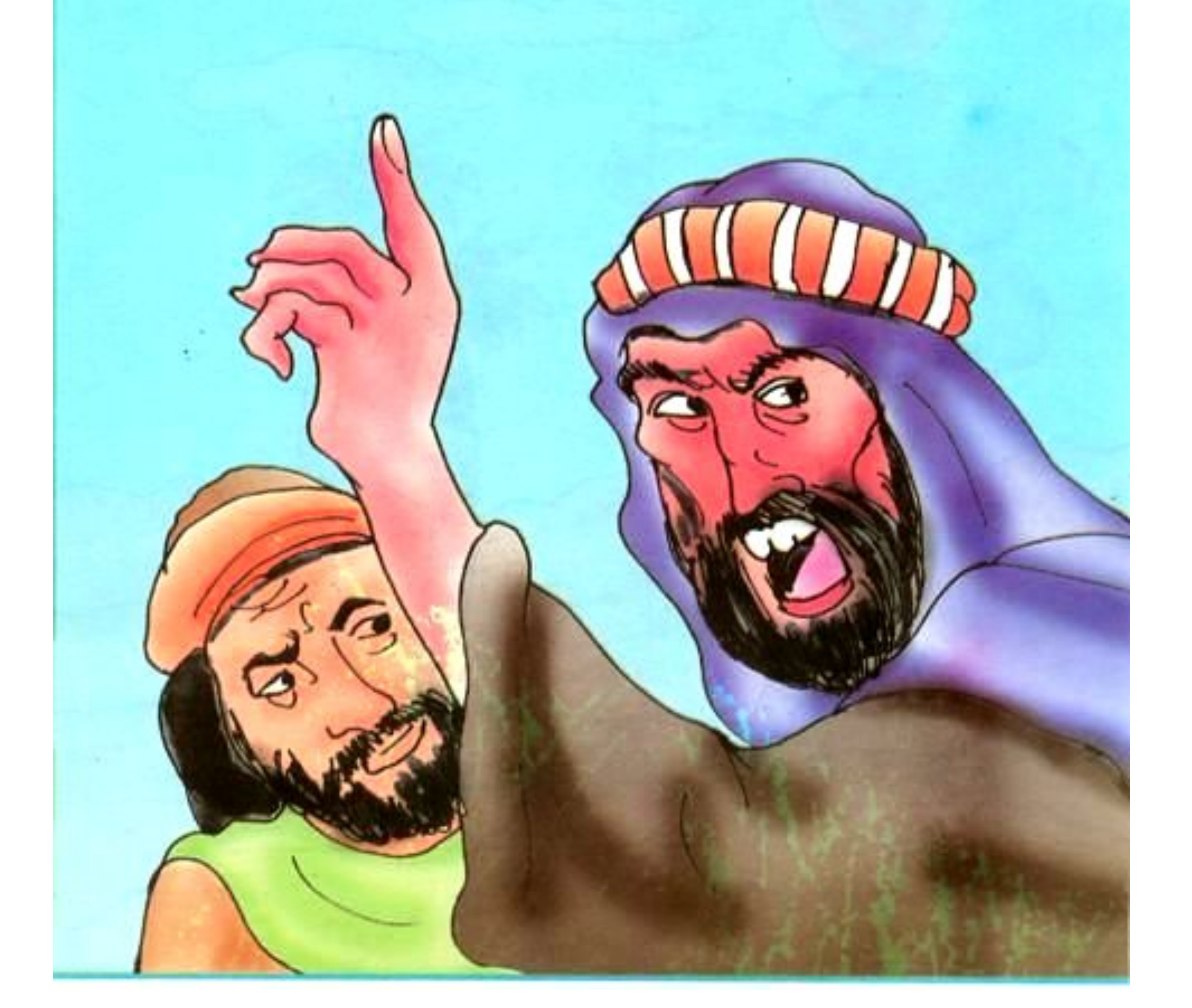
(٨) كان هذا بَيتَ رَسولِ اللّهِ صلّى اللّه عليه وسَلّم ، الذّى كان يَنتظِرُ الإذنَ منَ اللّهِ تعالى بالهِجْرَة إلى المَدينة ، بعد أن أذِنَ لأصْحابه فَهاجروا إلاّ نفرا قَليلا . . ومن هذا النّفر ، علىُّ بنُ أبى طالِب ، وأبو بَكر الصّديق ، رَضىَ اللّهُ عَنهُما .



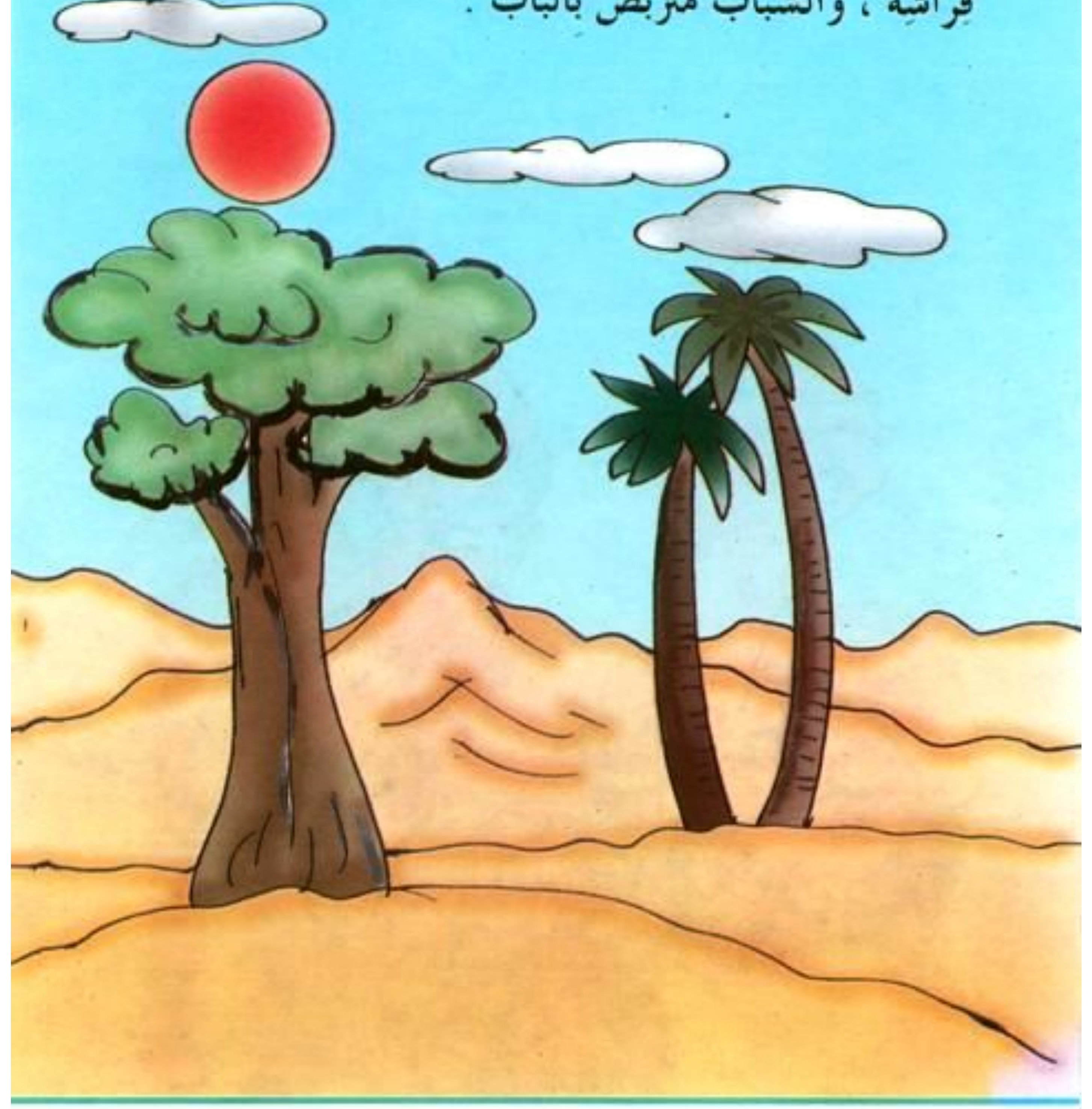
(٩) اجتمعَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ وتَشاوَروا فى الأمر ، فقال أحدُهم : نقتُلُهُ ، وقال آخرُ نَنْفيهِ من بلادِنا ، ولكنَّهم استقَرّوا فى النّهايَةِ على رَأْيِ رَجل ، كأنَّما تَجسّدَ فيه الشّيطان ، قال : أرى أن نأخُذَ من كُلِّ قَبيلَة ، فتًى شابًّا جَليدًا ، ثم نُعطى كلَّ فتًى مِنهم سَيْفًا صارِمًا ، ثُمَّ يَعْمَدوا إليهِ فيَضرِبوه بسُيوفِهم ضَربَةَ رَجلٍ واحد .



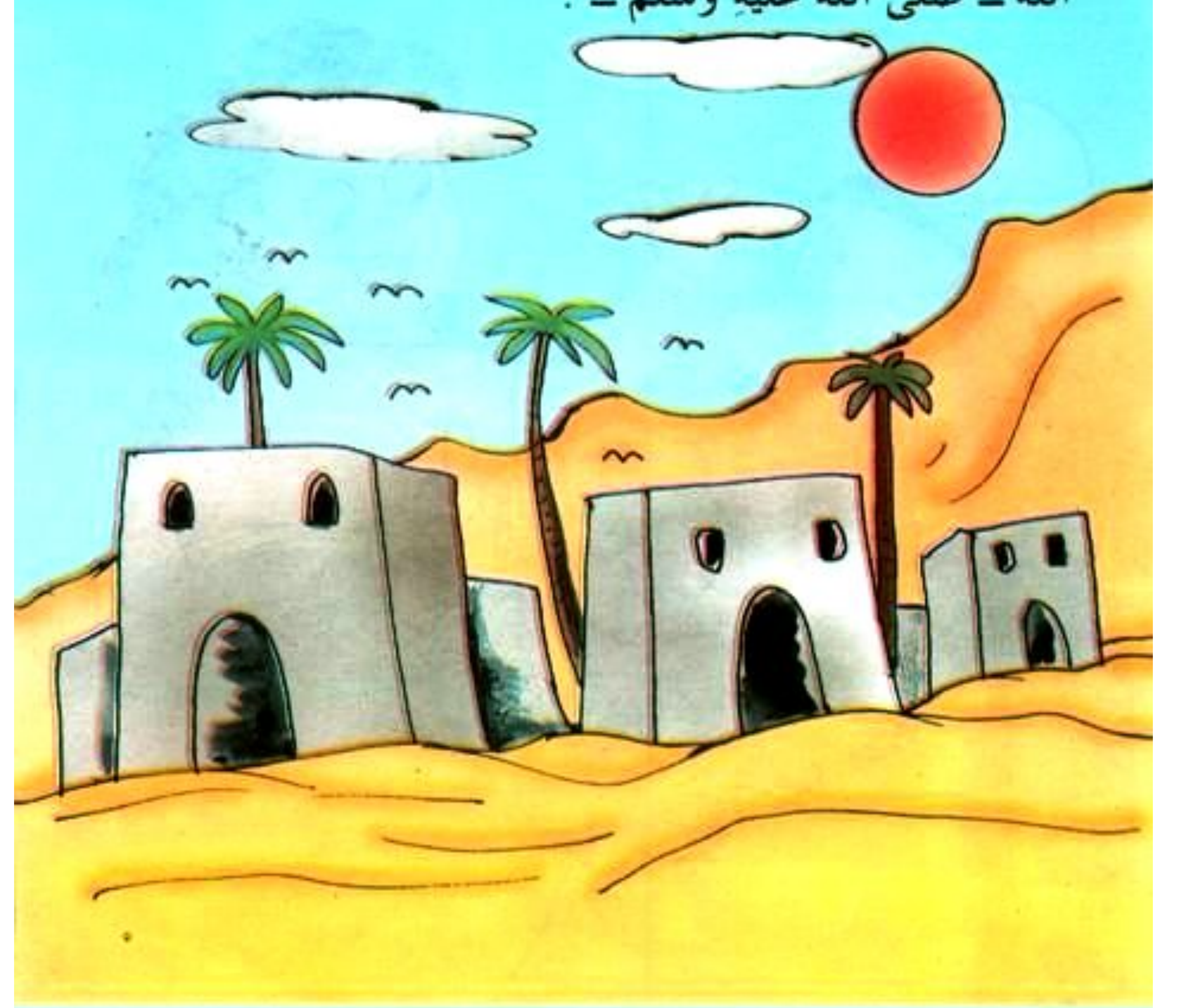
(١٠) فقالَ آخر : فيُقتَلُ ونَستَريحُ مِنه ، فإن فعلْنا ذلك تفرّقَ دَمُهُ فى القَبائلِ جَميعا ، فلمْ يَقدِر بَنو عَبدِ مَناف (وهُم آلُ النّبىّ) علىَ حَرْبِ قَومِنا جَميعا .



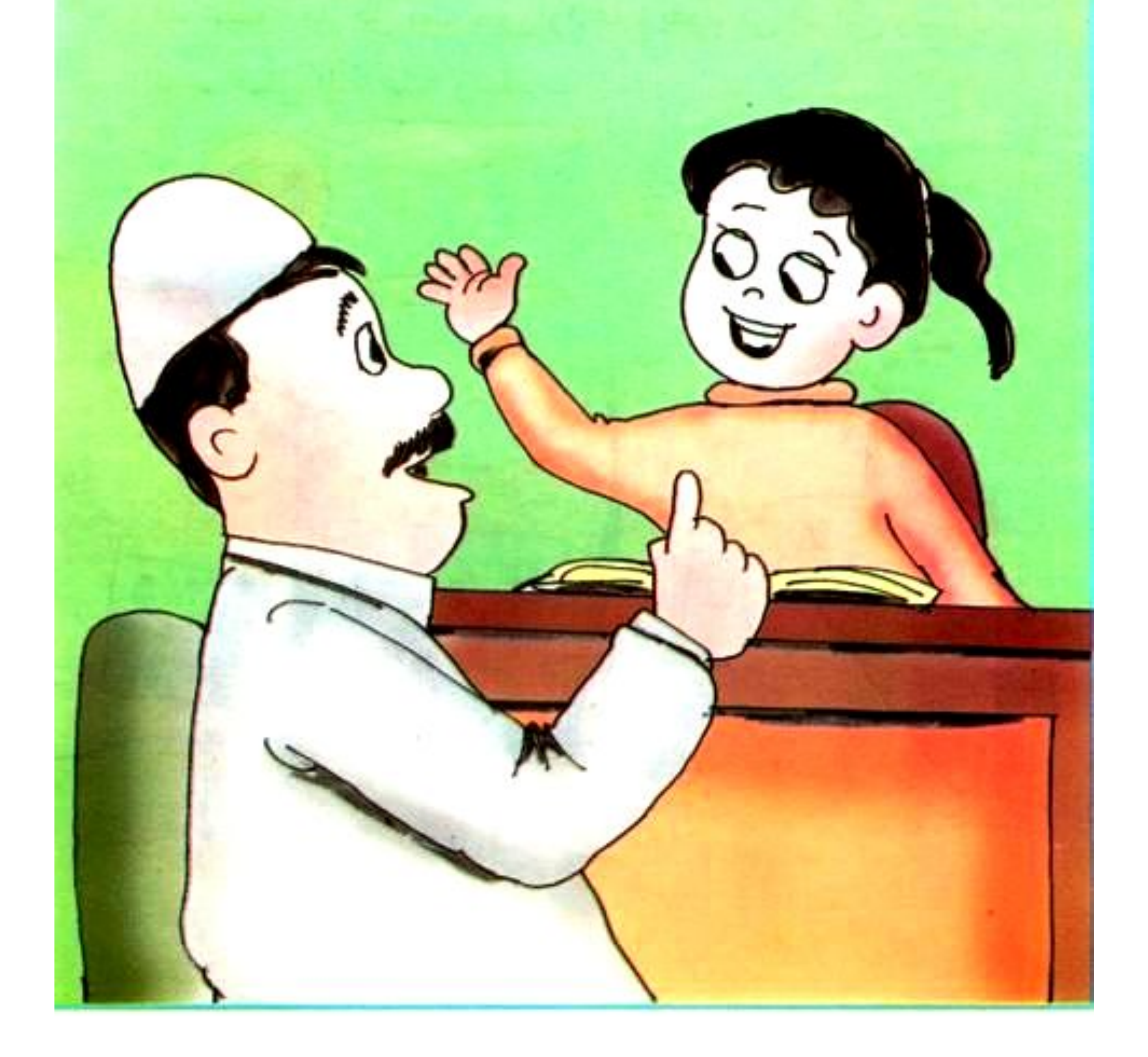
(١١) أرسَلَ اللّهُ تعالى جبريلَ عَليه السّلام ، إلى رَسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عَليه وسلّم ، فَقال لَه : لا تَبتْ هَـذِه اللّيلَةَ على فِراشِكَ الّذى تبيتُ فيه . . فدَعا رَسولُ اللّه صَلّى اللّهُ عَليه وسلَم ، عليَّ بنَ أبى طالِب ، رَضِـيَ اللّـهُ عنـه . ليبيـتَ فـى فِراشِه ، والشّبابُ مُترَبِّصٌ بِالباب .



(١٢) وبعدَ حين ، نامَ عَلِيٌّ فى فِراشِ الرّسولِ ـ صلّى اللّهُ عَليه وسلّم ـ وتَغطّى بِبُردِهِ الأخضَر . . وأغْشَى اللّهُ أبْصارَ المُعتدين ، حتّى خرجَ رَسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عَليهِ وسلّم . وهو يَنثُرُ التُّرابَ على رُءوسِهم ، ثمّ انْصرَف . . وأخَذَ المُعتَدون يَنظرونَ من كُوَّةِ البابِ ، فيَروْنَ عليًّا ، فيَظُنّون أنّه رَسول اللّهِ ـ صَلّى اللّهُ عَليهِ وسلّم ـ حتّى طلعَ الصّباح ، وقد عَلموا ما حلَّ بِهم ، ورَأَوْا عَليًا يَقوم من فِراشِ رَسولِ اللّه ـ صَلّى اللّهُ عَليهِ وسلّم ـ .



(١٣) قالتْ حَنانُ في سُرور : حقًا يا أبي لقد سلِم رسولُ اللّه ـ صَلّى اللّهُ عَليهِ وسلّم ـ من شرِّ الكافِرين . قالَ والدها : وكذلكَ يا ابْنتي السّلام ، الّذي هو التّحِيّة ، مَعناهُ السّلامَة والنَجّاة . ولهذا فإذا سَلّمَ المسلِمُ على المُسلِمِ فقال : السّلام عَليكُم ، فهو يُعلِمُهُ بِالسّلامَةِ من ناحِيَته ، ويُؤمّنهُ من شرّه .



(١٤) قالَت حَنان : هذه المعانى الجَميلَةُ لأَسْماءِ اللّهِ يا أبـى ، لا يعْلَمُها كَثـيرٌ مـنَ الأطْفـال ، ولكـن غـدًا إن شـاءَ اللّـه ، سأَشْـرحُ لزُملائـى مَعنـىَ اسْـمِ السَّـلام ، وأرْجـو يـا أبـى أن تزيدَنى عِلمًا بأسْماءِ اللّهِ الحُسنَى ، فى المرّاتِ القادمة .



(١٥) قالَ والِدُها في سُرور : لا مانِعَ عِندي يا ابْنَتي العَزيزة ، وتذكّري دائمًا أنّه من المُستَحَبِّ أن يَقولَ المُبتَدئُ بالسّلام (السَّلامُ عَليكُم ورَحمَةُ اللّهِ وبَركاتُه) ، فَيقولُ المُجيبُ ردًّا عَليه : (وعَليكُمُ السَّلامُ ورَحمةُ اللّهِ وبَركاتُه) اللّهُمَّ أنتَ السَّلام . . ومنكَ السَّلام ، وإلَيْكَ يا ربَّنا السَّلام ، وأدخِلنا الجَنَّةَ دارَ السَّلام .

